

جال اليوم وزير الصحة العامة وائل ابو فاعور والاشغال العامة والنقل غازي زعيتر على عنابر الشحن وبرادات التخزين في مطار رفيق الحريري الدولي للاطلاع على اوضاعها بعد رفع فريق من المفتشين والمراقبين الصحيين في وزارة الصحة تقريراً مفصلاً عن اوضاع سينة جدا تستوجب المعالجة الفورية.

مؤتمر صحافي

بعد الجولة تحدث كل من زعيتر وابو فاعور في مؤتمر صحافي فقال زعيتر " اشكر كل وسائل الاعلام على مواكبتها هذه الجولات لكشف الحقائق كما هي ووضع النقاط على الحروف في كل موضوع."

اضاف " بعد زيارة مع معالي وزير الصحة الى مستودعات وبرادات في مطار رفيق الحريري الدولي استطيع وصف الوضع انه مرعب لا بل رهيب، كما شاهدناه، فالمبنى يستلزم صيانة وتأهيل وهذا الامر كان مفروضاً ان يتم منذ فترة طويلة، ويجب ان تتحمل كل جهة مسؤولياتها وهذا الوضع لا يمكن ان يرضى به اي بشري او انسان مهما كان فالمشهد مفرز لجهة الاوساخ والروائح حيث ان بعض المواد الموجودة بداخله منتهية الصلاحية منذ اكثر من ثلاث سنوات ."

واعلن انه "بعد هذه الزيارة هناك قرارات ستتخذ ان على صعيد الادارة او على صعيد المبنى بحد ذاته ووضع البرادات والمستوردين والموردين، فالوضع غير مقبول اطلاقاً ويشكل خطراً على صحة الانسان اذ توجد مواد غذائية وادوية وهناك مثلاً بذرة اسماك موجودة منذ 4 او 5 سنوات."

وقال زعيتر " لفتني على الدرج ورقة كتب عليها يجب المحافظة على النظافة وتماشياً مع الوضع الذي شاهدناه في هذه الجولة رأيت مناسبة ان ننزع الورقة حالياً، فيجب ان ينظف المكان من كل الشوائب حتى يصبح صالحاً لاستيعاب ان الادوية والمواد الغذائية وكل المستورادات وحتى المواد التي تصدر لانه بالنهاية علينا تصدير مواد صالحة الى الخارج على كل الاصعدة كما يجب ان نستورد مواد صالحة وتبقى صالحة للاستهلاك ونوزعها على المستهلكين."

واضاف " ان ما شاهدناه اليوم هو بمثابة غرف اعدام ويجب ان تتخذ قرارات على كل الاصعدة لمعالجة الامر."

من جهته، قال ابو فاعور " اتوجه بالشكر للوزير زعيتر على تلبيته السريعة لما وضعت به من اجواء بالامس عن معلومات لدى وزارة الصحة حول وضع هذه المنطقة في مطار رفيق الحريري الدولي ."

اضاف " للاسف كلما توغلنا في ملف سلامة الغذاء كلما اكتشفنا اكثر فاكثراً اننا نقيم فوق جبل من الفساد، وجبل عن الاهمال وعدم المسؤولية في ادارات الدولة والمؤسسات العامة والخاصة، اذ قام فريق من وزارة الصحة يوم الجمعة الماضي، ضم المراقبين الصحيين راغب ابو ابراهيم، بيار كساب دارين عبد الله وحاتر هاشم بالكشف على هذه المنطقة في حرم مطار رفيق الحريري الدولي واعدوا تقريراً وسأعد بعض الامور التي وردت في التقرير وفيه : "لقد توجهنا الى منطقة الشحن قسم ب 7 في قسم التراتزيت حيث يوجد فيها مواد غذائية، هيكلية المبنى غير مستوفية للشروط قديمة جداً وتلزمها صيانة عاجلة حيث توجد صناديق تحتوي على متبلات لبنانية "بابا غنوج" مكتوب عليها انه يجب ان تحفظ في درجة حرارة من 2 الى 4 درجات وهي متروكة في قسم المبنى الخارجي من دون براد. وقسم تسليم واستلام البضائع للطيران غير مستوف لادنى شروط النظافة يستلزم الصيانة والتنظيف العاجل كونه ملجأ للقوارض والحشرات وهناك مواد غذائية مرمية منتهية الصلاحية منذ العام 1995 ومازالت موجودة، وهناك براد الادوية حرارته مرتفعة وغير مطابقة للمعدل الذي يجب ان تكون عليه وعلب الادوية غير موضبة بشكل فني بل موضوعة بشكل عشوائي وفوضوي وتستلزم تجهيز برادات اوسع واكبر لاستيعاب العدد الكافي مع وضع رفوف لترتيبها وفصلها عن بعضها البعض، وعنبر لشركة "الميدل ايست" فيه بضائع موضوعة على طبالي خشب ورفوف وتوضيبها غير مطابق وغير مستوف للشروط خاصة الرفوف الارضية التي تستلزم الصيانة العاجلة وعدم وجود جهاز استشعار للحريق، الطفايات وضعتها غير سليم موضوعة على الارض مملوءة بالغبار."

اضاف " يقول التقرير ايضا ان في الطابق السفلي للمبنى هناك بضائع للتلف موضوعة بشكل عشوائي وغير مفصولة عن البضائع الصالحة وبدون لائحة بالعدد والصنف وتاريخ الانتهاء واسم الشركة المسؤولة ويجب

تخصيص مكان معزول لوضع بضائع التلف، ودرجة الحرارة المثوية في البراد هي 13 بينما يجب ان تكون بين صفر و4 درجات وهناك عدد من كرتونات الادوية موضوعة مع المواد الغذائية كبديل عن براد الادوية لعدم توفر المساحة الكافية."

وتابع: "هناك روائح كريهة جدا في قسم شركات التبريد وصولا الى براد الجمرك نظرا لاستعمال هذه المنطقة كبديل عن المراحيض وهناك برادات عدد (5) وفريزر عدد (1) تفقر لادنى شروط النظافة وابوابها لا تقفل بشكل صحيح توضع فيها مواد غذائية معلبة وهناك براد خاص بالشوكولا خراسته بين 16 و18 درجة والفريزر حرارته 9 درجات مثوية يجب ان تكون 11 درجة مثوية تحت الصفر وما دون ووضعها كوضع البرادات غير سليم."

واردف ابو فاعور: "المرحلة الثانية تتعلق بالشركة اللبنانية لتموين مطار بيروت الدولي LBACC ويجب العمل على التنظيف الفوري للارضية، وايضا يجب تغطية مواد في البراد وفصلها ووضع الارضية والاسقف يلزمها صيانة وسلات المهملات مفتوحة."

اضاف: "كل ما ذكرت هو حسب التقرير الذي وصلني وبموجب التقرير اتصلت بالامس بمعالي وزير الاشغال وابلغته بالوضع واتفقنا على القيام بهذه الجولة اليوم وبموجب ملاحظة ومعاينة المراقبين الصحيين الذين كشفوا يوم الجمعة الماضي لاحظنا ان الوضع اليوم تحسن بنسبة 70 بالمئة عما كان عليه يوم الجمعة، وهنا اقول انه من غير المقبول في بلد فيه دولة نظريا وفيه اجهزة رسمية نظريا وحكومة نظريا وهناك مواطن لبناني يفترض ان تكون الدولة مسؤولة عنه، فمن غير المعقول ان يكون هذا الامر موجودا وخاصة في مطار رفيق الحريري الدولي واجهة لبنان التي نتغنى بها والتي فيها كل ادارات الدولة وكل الاجهزة الرسمية وكل الاجهزة الامنية، ونسأل اذن كيف هي احوال باقي البلد، فالسمك موضوع مع اللحم ومع الدواء ومع النفايات وهناك مواد غذائية تاريخ صلاحيتها ستة اشهر وهي كانت انتجت في 10 ك2011 وما زالت موجودة وهناك لحوم اوسترالية ذات جودة عالية الى جانب الزبالة والدواء."

وتساءل فاعور عن صحة العمال في هذا المكان وقال: "اذا كانت زيارتنا لوقت قصير واصبنا بمثل هذا الصداع القوي فكيف هي حال هؤلاء العمال، او ليس وراءهم عائلات ومسؤوليتهم هي على عاتق الدولة، والوزير زعيتر كان محقا في تسمية هذه الغرف بغرف الاعداد لصحة المواطن اللبناني وللعمال الذين يعملون في هذا المكان وايضا ماذا يضمن لنا صلاحية الدواء وسلامته اذا كان موضوعا في مثل هذه الامكنة وانا اليوم لا اخذ على عاتقي مسؤولية اي من هذه الادوية."

وقال: "لقد طلب مني الفريق الذي اجري الكشف توجيه كتاب الى كل من شركة LBACC الشركة اللبنانية لتموين المطار بضرورة اجراء الصيانة الوقائية لتحسين وضع الاسقف والارضية وعزل سلات النفايات العضوية والاستمرار بتطبيق الشروط الصحية خلال 15 يوما وتوجيه كتاب الى ادارة جمارك مطار بيروت بضرورة اجراء احصاء شامل للموجودات من البضائع التالفة وغير المستعملة منذ اكثر من عشرين سنة في المنطقة المحيطة بعنابر منطقة الاستيراد والتصدير. وتوجيه كتاب الى شركة MEAS كونها هي المسؤولة عن اعمال الصيانة والتنظيف بضرورة تسوية وضع حرم منطقة الشحن الجمركي من حيث التنظيف وازالة جميع الاطارات والنفايات الموجودة بشكل كلي والقيام بالصيانة العاجلة وذلك ضمن مهلة 15 يوما."

اضاف: "توجيه كتاب الى شركة طيران الشرق الاوسط لاجراء صيانة عامة للمستودع خاصتها. توجيه كتاب الى مديرية الطيران المدني بضرورة تفعيل مراقبة منطقة الشحن واجراء مسح شامل في المنطقة المذكورة ورفع تقرير الى الجهات المعنية."

وتابع ابو فاعور: "بعد هذه الزيارة والمعاينة ارى ان الامر لا يمكن ان يعالج لا بالكتب ولا بارسال الكتب، وقراراتي السريعة انطلاقا من صلاحياتي كوزير صحة هي انني سأصدر اليوم قرارا لحجز على كل الادوية الموجودة في هذه المستودعات ومنع ادخالها الى لبنان فلا يمكن ان تدخل حبة دواء او صنف دواء من هذه الادوية الموضوعة الى جانب السمك واللحوم وفي برادات غير مستوفية للشروط، واعرف ان هذا ليس من مسؤولية الشركات التي استوردتها وانما هناك مسؤولية الهيئات الموجودة في المطار. وسأطلب وقف دخول كل هذه الادوية وعدم السماح

بدخول اي ادوية قبل استيفاء الشروط في هذه الاماكن، وسأطلب من الجهات المختصة ولا اعرف من صلاحية من، الحجز على كل المواد الغذائية الموجودة في هذه الاماكن وممنوع ان يدخل اي صنف من هذه المواد الغذائية الى البلد والى سوق الاستهلاك المحلي وسأطلب الاقفال الفوري، واعرف ان وزير الاشغال العامة والنقل وكل الوزراء المعنيين مثل وزير المالية المسؤول عن الجمارك والذين هم شركاء في هذه الحملة يوافقون على استصدار قرار اقفال فوري لمستودعات التبريد الكائنة في الطابق السفلي في الحرم الجمركي بعد اخلاء البضائع الموجودة داخلها لعدم توافر ادنى شروط النظافة مما قد يسبب التلوث الانتقالي الى البضائع الموجودة، وايجاد البديل المؤقت لحين تسوية الوضع."

واردف: اود ايضا ان اطلب تحويل كل المسؤولين عن هذا الامر الى القضاء، فهناك مسؤوليات على الدولة اللبنانية والشركات العاملة في المطار فيجب تحويل هذا الملف الى القضاء والى النيابة العامة التمييزية وتحويل كل المسؤولين سواء كانوا رسميين او من مؤسسات خاصة الى القضاء المختص لاصدار احكامه في هذا الامر."

وقال زعيتر: "اؤيد وزير الصحة في كل هذه القرارات وعلى صعيد وزارة الاشغال استطيع القول ان هناك شقين للموضوع منها ما يتعلق بتحميل المسؤوليات ومنها يتعلق بالمبنى الذي يستلزم تأهيلا وصيانة والقرارات ستتخذ على كل الاصعدة ولن تتأخر في هذا الموضوع."

وختم ابو فاعور المؤتمر الصحفي بالقول: "اعذروني على قول ان هناك اشخاصا مواقعهم السجن، لا ادارات رسمية ولا مؤسسات خاصة، فمكانهم الطبيعي يجب ان يكون السجن وليس بمكان اخر."